لما شدا

لمّـــا شـــدا قلمـــي بهـــا ولِسانـــــي
واشـتّدَ وجـداً خـافقي وبَيـانـــــي
طافـت بـيَ الرؤيـا دروب وصـالها
فتعثـرت قـدمي وضـاع مكانـــــي
أنـــا لا ألـوم إذا تعثـرت الخطـــــى
أو طـال بـي بعـدي وقـد أضنانـــي
لا تسـأليني كيـف مـال بـي الهـوى
(إنـي لأعجـز مـن فمـي ولسانـــي)
فـالطيران غنـى علـى فـنن الهـوى
أصـغي لـه بعـواطفي وجنانـــي
وأميـل حيـث يميـل فـي أنغامـــــه
ليطيـر بـي ويحـط حيـث ترانـــي
مـا بـين أطيـاف الحبيـب وذكـره
فـي كـل زاويـة وكـــــل مكـان
يـا طيـر وادينـا ويـا نبـع الصفـــا
يـا مُسـمع العشـاق لحـن أغـــانِ
مـن كـل مشـتاق يعـانق إلفـــــه
مـا بـين آهـات الهـوى ويعانـــي
عانيـت مبتعـدا وزرتـك عاشـقاً
فرأيـت حولـكِ مولعـاً بـك حـاني
يـا ليتنـي مـا كنـت يومـا زائـــراً
كـــي لا أحـــرِّق خافقـــي وبنانـــي